

النهاية في غريب الأثر

{ صيد } ... قد تكرر ذكر [الصَّيْد] في الحديث اسماً وفِعْلاً ومصدرًا . يقال صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا فهو صائد ومَصِيد . وقد يَقْرَع الصَّيْد على المَصِيد نفسه تَسْمِيَةً بالمَصْدَر . كقوله تعالى [لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ] قيل : لا يُقَال لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُمْتَنِعًا حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ .

- وفي حديث أبي قَتَادَةَ [قَالَ لَهُ : أَشَرُّتُمْ أَوْ أَصَدُّتُمْ] يُقَال : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ .
- وفيه [إِنَّ صَادًّا حِمَارًا وَحَشًّا] هَكَذَا رُوي بِصَادٍ مُشَدَّدَةٍ . وَأَصْلُهُ اصْطَادْنَا فَقُلِبَتِ الطَّاءُ صَادًا وَأُدْغِمَتْ مِثْلُ اصِّبَرٍ فِي اصْطَابِرٍ . وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبَدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ أَفْتَعَلَ .

- وفي حديث الْحَجَّاجِ [قَالَ لَامْرَأَةً : إِنَّكَ كَتَبْتُنَّ لَفُوتٌ لَقُوفٌ صَيُودٌ] (فِي أ : [إِنَّكَ كَتَبْتُنَّ لَفُوتٌ صَيُودٌ] وفي اللسان : [كَتَبْتُنَّ كَفُوتٌ صَيُودٌ] والمثبت من الأصل وهو موافق لرواية المصنف في (كتن لفت لقف) أراد أنها تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا . وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبْدَالَةِ .

(هـ) وفيه [أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَذُودٌ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الصَّادُ] يَعْنِي السَّذْيُ بِهِ الصَّيْدُ وَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُسِهَا فَتَسِيلُ أُذُنُوفَهَا وَتَرْفَعُ رُؤُسَهَا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلَوِيَّ مَعَهُ أَعْنَاقَهَا . يُقَالُ بَعِيرٌ صَادٌ . أَيْ ذُو صَادٍ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ وَيَوْمٌ رَاحٌ : أَنَّهُ ذُو مَالٍ وَرِيحٌ . وَقِيلَ أَصْلُ صَادٍ : صَيْدٌ بِالْكَسْرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَرُوي : صَادٌ بِالْكَسْرِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنَ الصَّادَى : الْعَطَاشُ .

- ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ [قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ نَبِيَّ رَجُلٍ أَصِيدُ أَفَأُصَلِّي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَارْزُرْهُ عَلَيْهِ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ] هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ عَلَاقَةٌ لَا يُمَكِّنُهُ اللَّتْفَاتُ مَعَهَا . وَالْمَشْهُورُ [إِنَّ نَبِيَّ رَجُلٍ أَصِيدُ] مِنَ الْإِسْطِيَادِ .

- وفي حديث جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [كَانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيِّدٍ الدَّجَالُ] قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيرًا وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ فِيهِمْ وَاسْمُهُ صَافٌ فِيمَا قِيلَ وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَهَانَةِ وَالسَّحَرِ . وَجُمْلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ فَتْنَةً أَمْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مِنْ هَلَاكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ ثُمَّ

إنه مات بالمدينة في الأكثر . وقيل إنه فُقد يومَ الحرَّة فلم يجدوه . والله أعلم